

النهاية في غريب الأثر

- { قَصْع } (ه) فيه [خَطَابَهُمْ عَلَى راحِلَتِهِ وَإِنِهَا لَتَقْصَعُ بِجِرَّتِهَا] أراد شدة المَصْعِ وضَمَّ بعض الأسنان على البعض .
- وقيل : قَصْعُ الجِرَّة : خروجُها من الجَوْفِ إلى الشَّدَقِ ومُتَابَعَةُ بعضها بعضاً .
- وإنما تَفْعُلُ الناقة ذلك إذا كانت مُطَمَئِنَّةً وإذا خافت شيئاً لم تُخْرِجْهَا .
- وأصلُّه من تَقْصِيعِ اليَرَبُوعِ وهو إِخْرَاجُهُ تُرَابَ قاصِعائِهِ وهو جُحْرُهُ .
- (س) ومن الأوَّلِ حديث عائشة [ما كان لإحدانا إِلَّا ثَوْبٌ واحدٌ تَحْيِضُ فِيهِ فَإِذَا أَصَابَهُ شَيْءٌ مِنْ دَمٍ قَالَتْ بَرِيرِقْهَا فَقَصَعَتْهُ] أي مَضَغَتْهُ ودَلَكَتْهُ بِطُفْرِهَا .
- ويروى [مَصَعَتْهُ] بالميم وسيجيء .
- (ه) ومنه الحديث [نَهَى أَنْ تُقْصَعَ الْقَمْلَةُ بِالنَّوَاةِ] أي تُقْتَلِ . والقَصْعُ : الدَّلْلُ بالطَّغْفُرِ . وإنما خَصَّ النَّوَاةَ لأنهم قد كانوا يأكلونه عند الضرورة (الذي في الهروي : [يَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ لِفَضْلِ النَخْلَةِ وَيَحْتَمَلُ أَنَّهُ قَالَ ذَلِكَ لِأَنَّهَا قَوْتُ الدَّوَابِّ]) .
- وفي حديث مجاهد [كَانَ نَفَسُ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ آذَى أَهْلَ السَّمَاءِ فَقَصَعَهُ اللَّاهُ قَصْعَةً فَاطْمَأَنَّ] أي دَفَعَهُ وَكَسَرَهُ .
- ومنه [قَصَعَ عَطَشَهُ] إِذَا كَسَرَهُ بِالرَّيِّ .
- وفي حديث الزُّبَيْرِ قَانَ [أَبْغَضُ صِدْيَانِنَا إِلَيْنَا الْأُقَيْصِرُ الْكَمَرَةُ] هو تصغير الأَقْصَعِ وهو الْقَصِيرُ القُلَافَةُ فيكون طَرَفُ كَمَرَتِهِ بَادِيًا . وَيُرْوَى بِالسِّنِّ .
- سيجيء (في مادة (قعس))